

تفسير سورة النبأ ١-٦١ | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاكر (عمدة التفسير) | يوم ٣/٦/٣٤٤١

يوسف الشبل

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. في هذا اللقاء المبارك والكتاب اللي بين ايدينا هو تفسير ابن كثير. بل المختصر مختصر تفسيره ابن كثير - 00:00:00
اولا نحن في لقاءاتنا الماضية تحدثنا عن مقدمة لو قرأنا مقدمة آآ الحافظ الكثير في تفسيره ويعني عرفنا طريقته وعرفنا منهجه في تفسيره وانه بنى تفسيره على ترتيب التفسير على - 00:00:17
الطرق المعروفة التي ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية وهو ان يفسر القرآن بالقرآن بالسنة باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين وبلغه العرب والاسرائيليات هذا منهجه واضح هل طبق هذا او لم يطبق؟ نقرأ - 00:00:36
نحن قرأنا في تفسيره وخاصة في مختصر التفسير المسمى عمدة التفسير وهو اختصار الشيخ احمد شاكر وهو يعتبر من افضل مختصرات تفسير ابن كثير ابن كثير له مختصرات كثيرة جدا - 00:00:52
افضلها من افضلها هو تفسير مختصر آآ الشيخ احمد شاكر رحمه الله تعالى طيب نحن قرأنا في هذا التفسير قرأنا فيه سابقا قديما بقي عندنا مواضع لم نقرأها وهي من سورة النبأ - 00:01:07
نقرأ سورة النبأ من تفسير ابن كثير ونلاحظ كيف يطبق هو مقدمته ومنهجه في تفسيره تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:30
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه والمسلمين قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير سورة النبأ وهي مكية يقول تعالى اقرأ الايات يا شيخ او انه ندخل في لا لا على التفسير على الاشياء لان الايات واضحة - 00:01:51
نعم. يقول تعالى منكرا على المشركين في تساؤلهم عن يوم القيامة انكارا لوقوعها عمي تساءلون عن النبأ العظيم اي عن اي شيء يتساءلون عن امر القيامة وهو النبأ العظيم. يعني الخبر الهائل المفزع الباهر - 00:02:09
قال قتادة وابن زيد النبأ العظيم البعث بعد الموت وقال مجاهد هو القرآن. والظاهر الاول لقوله الذي هم فيه مختلفون. يعني الناس فيه على قولين مؤمن مؤمن مؤمن به وكافر - 00:02:29
ثم قال تعالى متوعدا لمنكري القيامة كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد ثم شرع الله ثم شرع تعالى يبين قدرته العظيمة قدرته العظيمة على خلق الاشياء الغريبة والامور العجيبة. الدالة على قدرته على ما يشاء من امر المعادي وغيره فقال - 00:02:46
الم نجعل الارض مهادا؟ اي ممهدة للخلائق دلولا لهم قارة ساكنة ثابتة. والجبال اوتادا اي جعل لها اوتادا ارساها بها وثبتها وقر وقررها حتى سكنت ولم تضطرب بمن عليها ثم قال وخلقناكم ازواجا. يعني ذكرا وانثى - 00:03:12
يستمتع كل منهما بالآخر ويحصل التناسل بذلك في قوله ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقوله وجعلنا نومكم سباتا اي قطعنا للحركة لتحصل الراحة من كثرة الترداد والسعي في المعاش في عرض النهار - 00:03:40
وقد تقدم مثل هذه الاية في سورة الفرقان وجعلنا الليل لباسا ان يغشى الناس ظلامه وسواده ان يغشى الناس ظلامه وسواده كما قال

والليل اذا يغشاها. وقال قتادة في قوله وجعلنا الليل لباسا اي سكنا - [00:04:03](#)

وقوله وجعلنا النهار معاشا اي جعلناه مشرقا منيرا مضيئا ليتمكن الناس من التصرف فيه والذهاب والمجيء للمعاش والتكسر ايجارات وغير ذلك وقوله وبنينا فوقكم سبعا شدادا اي السماوات السبع. في اتساعها وارتفاعها واحكامها واتقانها. وتزيينها بالكواكب الثوابت -

[00:04:25](#)

والسيارات ولهذا قال واجعلنا سراجا وهاجا يعني الشمس المنيرة على جميع العالم الذي التي يتوهج ضوئها لاهل الارض كلهم وقوله

وانزلنا من المعصرات ماء فجاجا. قال ابن عباس المعصرات الرياح - [00:04:49](#)

وكذا قال عكرمة ومجاهد وقتادة انها الرياح. ومعنى هذا القول انها تستدر المطر من السحاب قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس

من المعصرات اي من السحاب. وكذا قال عكرمة ايضا - [00:05:12](#)

وابو العالية والضحاك والحسن واختاره ابن جرير والظاهر ان المراد بالمعصرات السحاب كما قال تعالى الله الذي يرسل الرياح فتسير

سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله - [00:05:30](#)

اي من بينه وقوله ماء فجاجا قال مجاهد وقتادة والربيع بن انس حجاج منصوب وقال الثوري متتابعا وقال ابن زيد قال ابن جرير ولا

يعرف في كلام العرب في صفة كثرة الفج. وانما الثج الصب المتتابع. ومنه قول النبي - [00:05:48](#)

صلى الله عليه وسلم افضل الحج العج والثج يعني صب يعني صب دماء البدن هكذا قال قلت وفي حديث مستحاة حين

قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:11](#)

آآ انعت لك الكرسف اه يعني ان ان تحتسى بالقطن قالت يا رسول الله هو اكثر من ذلك انما اثج فجا. وهذا فيه دلالة على استعمال

الثج في الصب المتتابع الكثير والله اعلم - [00:06:32](#)

وقوله نعم تفضل وقوله لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفا. اي لنخرج بهذا الماء الكثير الطيب النافع المبارك حبا يدخر للاناسي والانعام

ونبات اي خضرا يؤكل رطبا وجنات اي بساتين وحدائق من ثمرات متنوعة والوان مختلفة وطعوم وروائح متفاوتة. وان كان ذلك في

- [00:06:52](#)

واحدة من الارض مجتمعة ولهذا قال وجنات الفا. قال ابن عباس وغيره مجتمعة وهذه في قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات

وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. ان في ذلك لآيات لقوم

يعقلون - [00:07:28](#)

يعني نلاحظ اولا عشان نربط هذا التفسير بمنهج المؤلف المؤلف رحمه الله يختصر ويبين معاني الالفاظ والكلمات ثم يدعم هذا الشيء

اما بالقرآن او بالسنة باقوال الصحابة والتابعين فنلاحظ انه يذكر - [00:07:54](#)

الاقوال وينقل عن قتادة عن ابن زيد عن ابن عباس عن عكرمة عن كذا ويفسر القرآن باقوال السلف واحيانا يستشهد بالآيات مثل ما

يقول خلقناكم ازواجا اتى بآيات الروم قالوا من آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - [00:08:17](#)

تسكن اليها وهكذا نلاحظ المؤلف يأتي بهذه الطريقة واذا كانت الآيات فيها يعني فيها عدة اقوال مثل المعصرات ما المراد

بالمعصرات؟ وقال الرياح والسحاب يعني من اصح قال ورجح قال والظاهر ان المراد بمعصرة السحاب - [00:08:32](#)

كيف قالوا الرياح؟ نقول لان الرياح تدر او تدفع السحاب سببا وذكر السبب وهذا ذكر يعني المعنى الحقيقي وهكذا لما جاء عند كلمة

حجاجا قيل منصبا وقيل متتابعا وقيل كثيرا وكلها - [00:08:55](#)

يصب ويتتابع وكثير فهذا يسمى العلماء من باب خلاف التنوع وكله يندرج في معنى ولذلك حتى وهو يستدل بالدالة كثيرة. مثل لما

قال الثج قال في الحج قال الافضل الحج العج - [00:09:13](#)

والثج والعج المراد به رفع الصوت بالتلبية يعج والثج هي نحر الابل والبدن ونهر يعني الهدي الهدي هذا افضلها في حديث حديث قال

في يعني المستحاة قال انعتي انعتي ولكي الكرسف - [00:09:32](#)

القطن وقالت اني اثج ثجا يعني استحاضة شديدة قوية هذا هو دائما الشيخ رحمه الله يعني يربط التفسير باقوال السلف كانه ينقل

لك سورة التفسير السلف امامك طريقته جميلة جدا جميلة - 00:09:57

طيب يا شيخ طيب لعلك يعني نقف عند هذا القدر لان الوقت حقيقة يعني في اول في اول وقت ضاع علينا كثير ندخل على البث ولعلنا ان شاء الله في - 00:10:17

اللقاء القادم ناخذ يعني بقية السورة كاملة ان شاء الله نعتذر نأخذ الى شيء قليلا في هذا اللقاء في تفسير ابن كثير. لكن ان شاء الله نعد الاخوة ان نأخذ يعني ما يتناسب مع الوقت ولكن الوقت الان - 00:10:31

ضيق جدا يعني راح منا وقتا طويلا ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نبدأ مبكر وقت مبكر ونأخذ حجما اكبر ووقتنا اكبر باذن الله والله اعلم باذن الله والله اعلم باذن الله - 00:10:48